فيه خلاف بل فائدة لانه بمنزلة قولك ذات الشيئ ذاته قدنا
الاسم الواقع في الكلام قد يراد به نفس لفظه كما يقال زيد
معرب وضرب فعل ماض ومن حرف جر وقد يراد معناه كقولنا
زيد كاتب وحينئذ فقد يراد نفس ماهية المسمى مثل الانسان
نوع والحيوان جنس وقد يراد فرد منه مثل جاءني انسان ورأيت
حيوانا وقد يراد جزؤها كالناطق وعارض لها كالضاحك
فلا يبعد ان يقع اختلاف واشتباه في ان اسم الشئ نفس مسماه
او غيره وما اوردوه في بعض المواضع من ان الكلام في لفظ الاسم
لانباء في ذلك لانه ايضا اسم من الاسماء والضحاك ايضا يدل
على هذا المعنى المراد منه قوله نحو لها اي بسبب حولها وقوله
بما ذكر اي بسبب ما ذكر قوله اللائق اي بالاختصار من لياقة
ما يتعلق بالمعاني بما يتعلق بالالفاظ لان الاختصار من صفات
الالفاظ والاقتصار متعلق بالمختار وهو معاني وهو فاعل اللائق
قوله على المختار اي فلا تذكر غيره اذ لا داعي له قوله عند الاطلاق
اي اذ اطلق اللفظ وجرد عن القرينة لان المتبادر من الاسم
اللفظ الدال ومن المسمى المدلول وهما غيران وقد تقوم القرينة
على ان المراد بالاسم نفس المسمى بان يكون الحكم انما يناسب
ذلك المسمى نحو سبح اسم ربك الاعلى اي ذاته قوله في
الاسم والمسمى اي عند الاطلاق الكائن في الاسم والمسمى
قوله في السؤال بدل من قوله في الاسم والمسمى بدل اشتمال
لان قوله في الاسم والمسمى فيه ابهام حل من جهة السؤال
او غيره فبين الله من جهة السؤال والتقدير عند الاطلاق
في السؤال بان لم ينصب قرينة تدل على واحد ولا يخفى
ان

ان الاطلاق انما يعقل في الاسم لانه الذي يقبل الاحتمال بخلاف
المسمى فانه ظاهر ليس فيه احتمال قوله بان لم تكن الباء للسببية
او بمعنى عند بدل من الاطلاق وكانه يقول انه غيره عند عدم ارادة
غير المتبادر والعبارة وان صدقت بصورتين ارادة المتبادر وعدم
ارادة فيلزم الاتحاد الاطلاق انما يتحقق عند عدم ارادة شئ فيقتصر
اللفظ عليها قوله من للتبيان للمتبادر قوله لفظ زيد الاضافة
للبيان وقوله مثلا اي او غيره من الاسماء قوله الذي هو الذات
المشخصة لا يخفى بان هذا قاصر على الجامد الذي مدلوله مشخص
كزيد فلا يشمل الجوامد الكليات كانسان ولا المشتقات كعالم ونحوه
والمراد بكونها مشخصة انها معينة في الخارج فيصدق بذات
الله لانها معينة في الخارج قوله اما اذا اريد بها اي الاسم
والمسمى فيه اي السؤال اي اريد بها حالة كونها كائنين في
السؤال غير ذلك اي غير المتبادر منها وذلك بان قلنا هل الاسم
غير المسمى او عينه وقامت قرينة على ان المراد بالاسم المدلول
وبالمسمى الواقع فيه الذات فقط في الجامد او الذات باعتبار
الصفة في المشتق عند الاشعري او الذات والصفة فيه عند
غيره قوله غير ذلك المتبادر قوله المدلول اي المفهوم
لا يخفى ان معاني اللفظ يقال له مدلول من حيث ان اللفظ هو
دال عليه ويقال له مفهوم من حيث انه يفهم من اللفظ فيها
اذن متناوبان والداعي لتفسيره بالمفهوم ان الارادة تتعلق
به من حيث انه مفهوم من اللفظ بمجرد سماعه لا من حيث كون
اللفظ دالا عليه قوله من حيث هي اي من حيث هي ذات بقطع
النظر عن الصفة اي الماصدق تفسير للذات من حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)